الأرقام العشرة ورمزيتها عند اليهود: عرض وتحليل

Numbers and Their Symbolism Among Jews - A Study and Analysis

10.35781/1637-000-0103-006

د. سحر علي حسن حلواني*

*أستاذ مساعد – مسار العقيدة والمذاهب المعاصرة

قسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية جامعة الملك سعود

الملخص:

يهدف البحث إلى: تحديد معنى الرموز والرمزية لغة واصطلاحاً، والتعرف على قيمة الرموز عند اليهود، وبيان معاني الأرقام ودلالتها عند اليهود، والوقوف على مبالغة اليهود في اعتمادهم على التأويل في تفسير ما غمض من النصوص المحرفة، وفتح المجال أمام الكثير من الباحثين والدارسين حول موضوع من الموضوعات المتعلقة بمقارنة الأديان، وإثراء مكتبة العقائد ومقارنة الأديان التي تهتم بجوانب من علوم اليهود وتاريخهم.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي.

يعتمد اليهود في فهم نصوصهم المقدسة على الرمز والرمزية، وبهذه الطريقة يدعم الحاخامات هذه الديانة، مما فتح الباب واسعاً أمام التحريف الذي طال هذه الديانة.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث:

- الرمز لغة إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم.
- تعددت تعريفات الرمز باختلاف العلم أو الفن الذي يستخدم فيه المصطلح.
- الرمز هو العلامة التي تدل على معنى له وجود قائم بذاته فتمثله وتحل محله.
- الرمز في العهد القديم هو تعبير أو إشارة لما سوف يحدث في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الأرقام - الرمز - اليهود - التوراة.

Abstract

The research aims to: determine the meaning of symbols and symbolism both linguistically and terminologically, understand the value of symbols among Jews, clarify the meanings of numbers and their significance for Jews, highlight the exaggeration of Jews in their reliance on interpretation to explain the ambiguities in the altered texts, open the door for many researchers and scholars to explore topics related to comparative religions, and enrich the library of theology and comparative religion, which focuses on aspects of Jewish studies and their history.

Research Methodology: the inductive method and the deductive method.

ISSN : 2410-1818

Jews rely on symbolism to understand their sacred texts, and through this, rabbis integrate this religion, opening the door widely to the alterations that have affected this religion.
Among the most prominent findings of the research:
A symbol linguistically is a gesture or indication using the eyes, eyebrows, lips, and mouth.
The definitions of a symbol have varied according to the science or art in which the term is used.
A symbol is a sign that refers to a meaning that exists independently, representing it and replacing it.
A symbol in the Old Testament is an expression or indication of what will happen in the future.
Keywords: Numbers – Symbol – Jews – Torah.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد: فإن دراسة الملل والنحل ليست أمرًا غريبًا أو بعيدًا عن العلوم الشرعية؛ ولقد تكلمت الكثير من آيات القرآن الكريم عن الملل والنحل التي شهدتها البشرية عبر عصورها وتاريخها الطويل، ولقد تحدّث القرآن الكريم في عديد من السور والآيات عن اليهود والنصارى، وقصَّ علينا من قصص الأنبياء والرسل مع أقوامهم، ومن المعروف أنه كان لتلك الأقوام أديان يدينون بها، وعقائد يتمسكون بها، كما جاء في الكثير من الأحاديث النبوية الصحيحة محاورات للنبي -صلى الله عليه وسلم -مع غير المسلمين.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث أن التأويل الفاسد شر ما بليت به الأديان والأمم؛ كونه أداة معرفية يستعملها المفكر من أجل التغلب على التناقضات التي تثيرها النصوص فيما بينها، والنصوص مع الأفكار أو النصوص مع الواقع، والتي ما لبثت أن انحرفت إلى تعمد التأويل في النصوص، وصرفها عن ظواهرها إلى معاني يريدها في نفسه، فيضل بها الكثير، ويجعل من الشرك توحيداً، ويؤصل لها عبادات شركية.[1]

[1] انظر: الأرقام ورمزيتها عند النصارى دراسة وصفية، لحمود بن إبراهيم (21).

ISSN : 2410-1818

ولقد ساهم غموض الكثير من نصوص العهد القديم في صعوبة فهم اليهود لتلك النصوص، مما تطلب تدخل رجال الدين اليهودي؛ ليتناولوها بالشرح والتفسير والتبسيط، ولقد ظهرت محاولات تفسير وشرح نصوص العهد القديم منذ عصر النُسَّاخ في القرن الثالث قبل الميلاد بقيادة شمعون الصديق، ومروراً بالعصور التي ظهرت فيه العديد من الفرق والطوائف اليهودية التي ساهمت في تلك التأويلات حتى خرج الفكر اليهودي في النهاية بهذا القدر الكبير من التراث الديني المتمثل في المشنا والجمارا [2] ومنهما تكون التلمود، وما استحدث بعده من تفسيرات أخرى غلب عليها الطابع الفردي ممثلاً في المدرشيم.[3]

ولقد تأثرت تلك التفسيرات بالأحداث التاريخية والاجتماعية والسياسية المحيطة باليهود، وظهر ذلك جليًا في تحول أحبارهم في تفسير النصوص التي تبدو غامضة في العهد القديم، ومحاولة إخراجها بما يتفق مع مصالحهم القومية، وحثًا لاتباعها على التمسك بتراثهم الديني الذي يحفظ كيانهم ومصالحهم المشتركة، وبذلك ارتبط التأويل عند اليهودية عبر العصور بمحاولة فلاسفة اليهود؛ لتأكيد صحة الدين اليهودي عمومًا عن طريق تأويل الروايات والنصوص الدينية على شكل يتفق والآراء الفلسفية، ولو ترتب على ذلك تشويه الآراء الفلسفية عند الموازنة بينها وبين الروايات الدينية، وهذا ولا شك يعود إلى وجود خاصة أو سمة عامة من خواص العقلية أو التفكير اليهودية[4].

ومن تأويل رجال الدين اليهودي باسم الدين ما يعرف بـ(دلالة الرموز) وربطها بأمور لا علاقة لها بالدين؛ زعمًا بأنها ترمز لأصول عقدية يعتمد عليها في التوحيد، وإثبات أنهم شعب اللّٰه المختار، ولقد رأى الباحث جانبًا من الرمزية عند اليهود وتطبيقاتها على الأرقام.

---

[2] وهما في الأصل (التلمود) الذي هو عبارة عن روايات شفوية تناقلها الحاخامات حتى جمعها الحاخام يوضاس سنة ١٥٠م في كتاب أسماه المشنا: أي الشريعة المكررة لها في توراة موسى كالإيضاح والتفسير، وتم شرحه في كتاب سمي (جمارا)، ويحتل التلمود عند اليهود منزلة مهمة جدًا تزيد على منزلة التوراة. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف: د.مانع الجهني (501/1)

[3] انظر: منهج التأويل في الفلسفة اليهودية موسى ابن ميمون نموذجًا، لعلوان فوزية(170).

[4] انظر: التأويل في اليهودية أسبابه ودوافعه وأثره في الفكر الديني المسيحي، إسلام عبد الوهاب الشوابكة (260).

ISSN : 2410-1818

مشكلة البحث:

(1) الرموز والرمزية من الأمور التي تقوم عليها اليهودية، وبها يدعم الحاخامات ورجال الدين عقيدتهم ويقررونها.

(2) تقرير اليهودية لمبدأ الرمزية في الكثير من تعليم دياناتهم.

(3) اعتبار التأويل والرمزية مدخلًا واسعًا للتحريف الذي لحق اليهودية وتعاليمهم الدينية؛ ودراستها تبين جانبًا من اختلافاتهم وتأويلاتهم المتناقضة في الكثير من المسائل الدينية.

(4) بيان الكثير من مسائل إهمال العقل الذي يتفاوت عبر العصور ومن شخص لآخر في إدراكه وتفسيره للكثير من المسائل العقدية اليهودية.

(5) استكمال جانب من دراسات مقارنات الأديان التي تناولت اليهودية وكتابهم المقدس وانحرافاتهم العقدية والعقلية.

حدود البحث:

تمثلت الحدود الموضوعية للبحث في الأرقام ودلالاتها عند اليهود من الرقم واحد إلى الرقم عشرة؛ على اعتبار أنها أصولًا للأرقام، ومنها تتركب سائر الأرقام.

أهداف البحث:

(1) تحديد معنى الرموز والرمزية لغة واصطلاحًا.

(2) التعرف على قيمة الرموز عند اليهود.

(3) بيان معاني الأرقام ودلالتها عند اليهود.

(4) الوقوف على مبالغة اليهود في اعتمادهم على التأويل في تفسير ما غمض من النصوص المحرفة.

(5) فتح المجال أمام الكثير من الباحثين والدارسين حول موضوع من الموضوعات المتعلقة بمقارنة الأديان.

(6) إثراء مكتبة العقائد ومقارنة الأديان التي تهتم بجوانب من علوم اليهود وتاريخهم.

أهمية البحث:

(1) يساعد الباحثين في فهم رمزية الأرقام في الكتاب المقدس وبيان عدم اتفاق المفسرون على رمزية واحدة لتلك الأرقام.

(2) يتيح الوقوف على تحريف اليهود لكتبهم وابتداعهم فيه تصديقًا لخبر الله -عز وجل- عنهم.

ISSN : 2410-1818

(3) يبين أوجه الاختلاف بين آراء اليهود في التعبير عن رمزية الأرقام.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي.

الدراسات السابقة:

1. بلال موسى بلال العلي (2024م) والتي بعنوان: ((قصة الرمز الديني))، مجلة المنافذ الثقافية، العدد الثامن والأربعون. وهدفت الدراسة إلى رحلة في تاريخ الأديان والدلالات الرمزية لها، ومحاولة فهم الأحجية الرمزية والعالم والحياة وتنوعه بصورة أقرب وأوضح، وإدراك تصورات الأمم السابقة ورؤيتهم للمقدس، وتناقش الكتاب الفكر الديني ورموزه المادية انطلاقًا من حضارات الشرق الأدنى القديم، والانتقال التاريخي التدريجي للفكر الديني بمعانيه ورموزه ضمن ذلك المجال الضيق على ظهور المسيحية وصولًا إلى الإسلام.
2. الراهب القمص لوكاس الأنبا بيشوي (2021م) والتي بعنوان: ((الإعجاز في الكتاب المقدس رموز الأرقام)) دار الكتاب المقدس، بيروت. حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان أن لكل عدد من الأعداد مركزًا خاصًا ورمزًا ساميًا لا يحيد عنه عبر الكتاب المقدس، واستعرضت الدراسة الأرقام من (1) إلى (10) ثم تناولت بعض الأرقام الأخرى المفرقة (40)، (100)، (1000).
3. حسام محمد توني محمد (2021) والتي بعنوان: ((التفسير الرمزي للكتاب المقدس عند النصارى دراسة تحليلية نقدية)) مجلة حوليات كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد (24) المجلد (الأول). فهدفت الدراسة إلى بيان معنى التفسير الرمزي والمجازي ونشأته ومبادئه، وتوضيح الفرق بينهما وبين التفسير المثالي والتفسير الحرفي أو التقليدي، والتعريف بالتنوع في مدارس التفسير الرمزي وأقسامها، والوقوف على مبادئ التفسير الرمزي عند اليهود والنصارى، وبيان الرمزية وأنواعها بين العهد القديم والجديد، وتوضيح الشخصيات الرمزية لدى النصارى بالكتاب المقدس ونقدها، والتعريف برموز الفداء والخلاص لدى النصارى، ومعرفة أن النصارى لم يكتفوا بتحريف كتباهم، بل قاموا أيضاً يلتمسون أدلة على عقائدهم الفاسدة والتي أقرتها لهم مجامعهم في العهد القديم تحت ستار الرمزية في تفسيرهم لنصوصه.
4. خالد علي عباس (2017) والتي بعنوان: ((دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني))، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، المجلد (26)، العدد (26). وهدفت هذه الدراسة إلى البحث عن دلالات ومعاني ورموز وشعارات أرقام الماسونية اليهودية الباطنية، سواء كانت ماسونية الأصل والإبداع، أو المتأثرة بشعارات الأمم والحضارات القديمة تأثيرًا مباشرًا كما هي، أو التي تم تحويرها وتزييفها عن حقيقتها بما يتلاءم ومخططاتها العالمية، وبناء النظام العالمي الجديد، وذلك من خلال البحث عن مفهوم الدلالة والرمز في اللغة والاصطلاح ثم التعريف بالماسونية، وبيان أهم أهدافها وعقائدها ووسائلها في تحقيق تلك الأهداف ثم الانتقال إلى الحديث عن دلالات ومعاني الرموز

ISSN : 2410-1818

والأرقام الماسونية، حيث وضحت دلالات الرموز الهندسية والرموز البنائية ودلالات رموز أعضاء الإنسان، ودلالات رموز الكواكب والنجوم، ودلالات الحيوانات، ودلالات الشمعدان والصولجانات الملكية، ودلالات الجماد، ودلالات الأرقام المقدسة في الفكر الماسوني القديم والحديث.

5. حمود بن إبراهيم بن حمود (2015) والتي بعنوان: ((الأرقام ورمزيتها عند النصارى دراسة وصفية))، مجلة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، المجلد (27)، العدد (1). وهدفت الدراسة إلى بيان معنى الرمزية عند النصارى ثم توضيح دلالة الأرقام ورمزيتها مع بيان وجه الاستدلال من خلال نصوصهم وأقوال قساوستهم المعتبرين ثم التعريف بالتناقض الذي تشتمل عليه النصرانية في معتقداتها وكتبها المقدسة، ولقد توصلت لنتائج أهمها أن النصرانية ديانة محرفة، وأن التفسير الرمزي أحد مرتكزاتها، وأن الرموز تتنوع عند النصارى وتتعدد وهي ليست محصورة بنوع دون آخر فهناك رموز للصلبان، وأخرى للحيوانات والجمادات وكذا للأرقام ونحوها، وأن النصارى يعمدون إلى المبالغة والتهويل في الفهم الرمزي للأمور والأحداث، وكذا ما يتعلق بكتابهم المقدس، وأن مصادر التحريف في النصرانية ليست مجرد إضافة أو حذف نص معين من كتابهم المقدس، بل تتناول أبعد من ذلك كالتفسير الرمزي للنصوص ومنها ما ورد مع الأرقام.
6. دراسة خالد علي عباس القط (1437ه) والتي بعنوان: ((دلالة الأرقام أنموذجًا رمزيًا في المصطلح الصوفي))، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، العدد (8). وهدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الرموز ومكانتها في المصطلح الصوفي، ثم الحديث عن دلالات الأرقام (1-2-4-7-12-18-40-300) أنموذجًا رمزيًا في المصطلح الصوفي، وما توحي إليه من دلالات باطنية ليس لها سند شرعي من الكتاب المقدس أو السنة النبوية المطهرة وبيان موقف أهل السنة والجماعة منها.
7. دراسة رشاد عبد الله الشامي (2000) والتي بعنوان: ((الرموز الدينية في اليهودية))، مجلة الدراسات الدينية والتاريخية، مركز الدراسات الشرقية، العدد (11). وهدفت الدراسة إلى معالجة الجانب الغامض المعقد في الديانة اليهودية، وهو الجانب المتصل بالرموز الدينية، وقد تناولت الدراسة عددًا من الرموز الدينية المهمة في فهم الديانة اليهودية، وهي رموز المينوراه ونجمة داوود والطاليت، والصيصيت، والمزوزاه، والشوفار، والتفيلين، وتابوت العهد، والكروبيم، والختان، وذلك كمدخلًا جيدًا لفهم الديانة اليهودية على مستويات العقيدة والعبادات، وأيضًا مستوى البنية الأسطورية لليهودية؛ فقد ربطت هذه الرموز بأساطير أعطت للديانة اليهودية صبغة أسطورية في بعض جوانبها رغم أنها ديانة توحيدية.

ISSN : 2410-1818

إجراءات البحث:

(1) استقراء العهد القديم استقراءً مجملًا؛ وتحليل مفرداته.

(2) الاستعانة بالنسخ الإلكترونية.

(3) الاستفادة بالبرمجيات المهتمة بدراسة الكتب اليهودية وتحليل مفرداته.

(4) الاستعانة ببعض المواقع الإلكترونية العربية والعبرية؛ لبيان ما جاء من حاخامات الدين اليهودي فيما يتعلق بالأرقام وما دلت عليه.

(5) عرض أقوال بعض رجال الدين والمقارنة بينها.

(6) الالتزام بالرجوع إلى مصادر اليهود أنفسهم؛ تماشيًا مع الحياد العلمي.

(7) اتباع المنهج العلمي في التوثيق بإحالة النصوص والأقوال إلى أصحابها.

(8) الاعتماد على النسخة الإلكترونية الموافقة للمطبوع؛ تيسيرًا للباحثين فيما بعد.

(9) توثيق المواقع بإثبات تاريخ زيارة الموقع.

خطة البحث: يشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة، وفيها مشكلة البحث، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالرمز في اللغة والاصطلاح، وموقف اليهود من الرمز، وفيه:

المطلب الأول: الرمز لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: موقف اليهود من الرمز.

المبحث الثاني: دلالة الأرقام عند اليهود، وفيه:

المطلب الأول: الرقم واحد ودلالته.

المطلب الثاني: الرقم اثنان ودلالته.

المطلب الثالث: الرقم ثلاثة ودلالته.

المطلب الرابع: الرقم أربعة ودلالته.

المطلب الخامس: الرقم خمسة ودلالته.

المطلب السادس: الرقم ستة ودلالته.

المطلب السابع: الرقم سبعة ودلاته.

المطلب الثامن: الرقم ثمانية ودلالته.

المطلب التاسع: الرقم تسعة ودلالته.

المطلب العاشر: الرقم عشرة ودلالته.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة: تشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.
وأخيراً: المراجع والمصادر.

المبحث الأول: المبحث الأول: التعريف بالرمز في اللغة والاصطلاح، وموقف اليهود من الرمز:
المطلب الأول: الرمز لغة واصطلاحا:

الرمز لغة: " الرمز: تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم. والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُبانُ بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، ورمز يرمز ويرمز رمزا، وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا-عليه السلام-:﴿**ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا**﴾.[6]"[5]

كما يعرف بأنه: "الرمز، ويضم ويحرك: الإشارة، أو الإيماء بالشفتين، أو العينين، أو الحاجبين، أو الفم، أو اليد، أو اللسان، يرمز ويرمز"[7]، وهو: " ر م ز: (الرمز) الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب، وبابه ضرب ونصر".[8]

ولقد جاء في القرآن الكريم في قصة نبي الله زكريا -عليه السلام- قوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيٓ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ**﴾ وهو يعني إشارة بنحو يد أو رأس فما ورد في تأويل الرمز في هذه الآية الكريمة إن زكريا -عليه السلام- عوقب حين سأل الله -عز وجل- آية (أي علامة) على أن هذه البشارة بـ(يحيى) -عليه السلام-وهي فعلًا بشارة من الله، رغم مشافهة الملائكة إياه بذلك؛ فعُوقب، فأخذ عليه بلسانه، فجعل لا يقدر على الكلام إلا ما أَومأ أو أشار.[9]

[5] سورة آل عمران: الآية(41)
[6] لسان العرب، ابن منظور (356/5).
[7] القاموس المحيط، الفيروز آبادي (512).
[8] مختار الصحاح، الرازي (126).
[9] المرجع السابق، (126).

ISSN : 2410-1818

الرمز اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الرمز باختلاف العلم أو الفن الذي يستخدم فيه المصطلح ومن ذلك:

يقصد به معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر لا يظفر به إلا أهله، وقد صدق من قال: إذا نطقوا أعجزك مرمى رموزهم وإن سكتوا هيهات منك اتصاله[10]. وقيل: أنه كل ما يحل محل شيء في الدلالة عليه لا بطريقة المطابقة التامة، وإنما بوجود علاقة عارضة متعارف عليها[11]. والرمز في علم البيان الكتابة الخفية وجعلها رموز، وهي علامة تدل على شيء قائم بذاته فتمثله وتحل محله، ويستخدم للإيجاز كما في الرموز الكيمائية والحسابية.[12]

وهو العلامة التي تدل على معنى له وجود قائم بذاته فتمثله وتحل محله[13]. وهو المعنى الباطني المخزون الذي تحته كلام ظاهر لا يظفر به إلا أهله .[14]

ويمكن القول بأن التعريف المرجح في هذا البحث هو: كل ما يحل محل شيء في الدلالة عليه لا بطريقة المطابقة التامة وإنما بوجود علاقة عارضة متعارف عليه.

المطلب الثاني: موقف اليهود من الرمز:

الرمز في العهد القديم هو تعبير أو إشارة لما سوف يحدث في المستقبل[15]، ولقد وردت الأعداد في العهد القديم العبري مكتوبة بأسمائها كاملة اللفظ، و أمّا في العهد الجديد اليوناني فوردت مكتوبة بأسمائها أو بحروف تشير إليها، وقد كان اليهود يستعملون الأعداد في معاملاتهم التجارية، شأن باقي

10 تفسير الطبري، ابن جرير (390/6).

11 معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. مجدي وهبه وكامل المهندس، (181).

12 الأبعاد الفكرية للفلسفة الرمزية وجماليات الرمز، شوقي عبد المعروف عبد الحافظ وعلا حمدي السيد وندا محمد نوبي، (346).

13 الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية، عبد الناصر ياسين،(17).

14 – دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني، (203).

15 – الأرقام ورمزيتها عند النصارى دراسة وصفية، حمود بن إبراهيم، (31).

ISSN : 2410-1818

الشعوب القديمة، إنما كان لبعض الأعداد معانٍ خاصة ترمز إلى أشياء خاصة، وهي معانٍ ورموز اشترك اليهود في بعضها مع شعوبٍ شرقية أخرى، من مصر، وسوريا، وما بين النهرين.[16]

وحتى الماسونية استخدمت رمزية الأرقام؛ فقد تكون ذات دلالة دينية أو سياسية أو اجتماعية؛ لكن الدلالة الدينية تحتل المكانة المهمة لديهم؛ لأنها تخفي الأسرار الخاصة للمنتسبين للماسونية الصهيونية العالمية، والتي من خلالها يدركون آلية إنشاء حكومة النظام العالمي الجديد، وتعبر عن سيطرته على المؤسسات العالمية.[17]

المبحث الثاني: دلالة الأرقام في اليهودية:

المطلب الأول: الرقم واحد ودلالته:

جاء الرقم واحد في العهد القديم في عدد من المواضع ومنها:

1) ((وَدَعَا اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا ، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا)).[18]
2) ((وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذلِكَ)).[19]
3) ((اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ)).[20]
4) ((أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا ، وَالأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا ، وَالْبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا ، وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ)).[21]
5) ((وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ)).[22]
6) ((الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تُقَدِّمُهُ صَبَاحًا ، وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيَّةِ)).[23]

16 – دائرة المعارف الكتابية السحابية، قاموس الكتاب المقدس، https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/18_EN/EN_064.html

17 – دلالة الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني، خالد علي عباس، (234).

18 سفر التكوين، (5:1).

19 المرجع السابق، (9:1).

20 سفر التثنية، (4: 6).

21 سفر نحميا، (9:6).

22 سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي، (20: 13).

23 سفر الخروج، (29:39).

ISSN : 2410-1818

7) ((أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَزَالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَكَلَّمَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ، وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ؟)).[24]

يرمز الرقم (1) في العهد القديم وعند اليهود على الوحدة، وفي اللغة العبرية هناك كلمتان للرقم "واحد" "يشيد" تعني الوحدة المطلقة، أو الوحدة الوحيدة الإله الواحد ليس زوجًا واحدًا، إنما هو إله واحد لا يتكون من العديد العناصر، ولا هو كائن قابل للقسمة بشكل لا نهائي؛ بل إن الله عندهم وحدة لاتشبه أي وحدة أخرى ممكنة[25] فكثير من القساوسة ورجال الدين من النصارى نقلوا ذلك عنهم فقالوا: هو رقم الوحدة والأولوية (المنصب الرئاسي) ويشير لعدم الانقسام، فهو لا ينقسم، ويشير بهذا لعدم الاعتماد على آخر، فهو المصدر للآخرين. لذلك فهو يشير للألوهية (نؤمن بإله واحد)، فالكل في احتياج إليه، لا يوجد ثانٍ يتفق معه أو يختلف معه (الرب إلهك إله واحد)، ولهذا فلا يوجد آلهة سوى الله، وهذه أيضًا هي الوصية الأولى.[26]

المطلب الثاني: الرقم اثنان ودلالته:

جاء الرقم اثنين في عدد من المواضع ومنها:

1) ((وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَى الْفُلْكِ لاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى)).[27]
2) ((مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنَ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَيْكَ لاسْتِبْقَائِهَا)).[28]
3) ((مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى)).[29]

24 سفر أخبار الأيام الثاني، (32: 12)

25 Hebrew Linguistics & The Bible, https://www.gods-abcs.com/numbers-1-to-40-defined

26 شرح الكتاب المقدس(العهد القديم)، القمص أنطونيوس فكري، https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug__01-Chapter-25-f-Al-A3dad.html

27 سفر التكوين (6:19).

28 المرجع السابق، (6:20).

29 المرجع السابق، (7:2).

ISSN : 2410-1818

4) ((وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ)).[30]

5) ((فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطَبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللهُ)).[31]

6) ((اثْنَانِ يَحْزَنُ لَهُمَا قَلْبِي، وَالثَّالِثُ يَأْخُذُنِي عَلَيْهِ الْغَضَبُ)).[32]

7) ((هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟؟)).[33]

يرمز الرقم(2) في العهد القديم عند اليهود إلى مفاهيم متعددة؛ فهو يمثل علاقة الله بالإنسانية أو شعب إسرائيل، كما أنه يرتبط بيوم السبت عند اليهود؛ فمن التقليدي إضاءة شمعتين؛ وهناك العديد من التفسيرات الشائعة لهذه العادة؛ فمنها ما ذهب إلى القول بأن الشمعتان تمثلان أيضًا الزوج والزوجة، أو الروح الثانية المستلمة يوم السبت من الرب، أو الانقسام بين النور والظلام في قصة الخلق.[34]

كما ذهب البعض إلى أن الرقم (2) إنما يدل على الزوج والزوج الذي يربطهما الرب، فيجب أن يعكس الاثنان واحدًا، كما "يصير الاثنان جسدًا واحدًا"، وبالتالي يتم تكوين "زوج" حقيقي يعمل معًا مثل الأذنين والعينين والأنف واليدين والقدمين.[35]

المطلب الثالث: الرقم ثلاثة ودلالته:

جاء الرقم ثلاثة في عدد من المواضع ومنها:

1) ((وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلاَثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ)).[36]

2) ((فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ بَنُو نُوحٍ، وَامْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلاَثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلْكِ)).[37]

30 المرجع السابق، (7:15).

31 المرجع السابق، (3:22).

32 سفر يشوع بن سيراخ (26:24).

33 سفر عاموس(3:3).

34 Hebrew Linguistics & The Bible, https://www.gods-abcs.com/numbers-1-to-40-defined

35 Hebrew Numbers 1-10, K. Gallagher, https://graceintorah.net/2015/06/15/hebrew-numbers-1-10/

36 سفر التكوين (6:10).

37 المرجع السابق، (7:13).

ISSN : 2410-1818

3) ((هؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هؤُلاَءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ)).[38]

4) ((هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوآبَ الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ، لأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كِلْسًا)).[39]

5) ((هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُوذَا الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ، لأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَاذِيبُهُمُ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا)).[40]

6) ((هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ، لأَنَّهُمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ لأَجْلِ نَعْلَيْنِ)).[41]

7) ((هَاتُوا ثَلاَثَةَ رِجَال مِنْ كُلِّ سِبْطٍ فَأُرْسِلَهُمْ فَيَقُومُوا وَيَسِيرُوا فِي الأَرْضِ وَيَكْتُبُوهَا بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْتُوا إِلَيَّ)).[42]

ويرمز العدد (3) عند اليهود إلى رموز ثلاثة وهم الآباء الثلاثة (إبراهيم وإسحاق ويعقوب) عليهم السلام، وكذلك أبناء نوح -عليه السلام- (حام وسام ويافث)، وكذلك يرمز إلى يوم تلقي اليهود الرسالة، وفي الفكر الماسوني يرمز الرقم (3) إلى مراتب الماسونية الثلاث: (المبتدئ وأهل الصنعة والخبير)، كما يشير إلى مراحل العمر البشرية وهي: (الشباب والرجولة والكهولة).[43]

المطلب الرابع: الرقم أربعة ودلالته:

جاء الرقم أربعة في عدد من المواضع ومنها:

1) ((وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ)).[44]

2) ((وَيَكُونُ عِنْدَ الْغَلَّةِ أَنَّكُمْ تُعْطُونَ خُمْسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالأَرْبَعَةُ الأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لأَوْلاَدِكُمْ)).[45]

---

38 المرجع السابق، (9:19).

39 سفر عاموس(1:2).

40 سفر عاموس(4:4).

41 المرجع السابق، (6:2).

42 سفر يشوع(4:18).

43 دلالة الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني، خالد علي عباس، (234).

44 سفر التكوين (2:10).

45 المرجع السابق، (24:47).

ISSN : 2410-1818

3) ((هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوآبَ الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ، لأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كِلْسًا)).[46]

4) ((هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُوذَا الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ، لأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَاذِيبُهُمُ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا)).[47]

5) ((هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ، لأَنَّهُمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ لأَجْلِ نَعْلَيْنِ)).[48]

6) ((وَأَرْسَلاَ إِلَيَّ بِمِثْلِ هذَا الْكَلاَمِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هذَا الْجَوَابِ)).[49]

7) ((وَأُوَكِّلُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفَ لِلْقَتْلِ، وَالْكِلاَبَ لِلسَّحْبِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الأَرْضِ لِلأَكْلِ وَالإِهْلاَكِ)).[50]

يرمز الرقم (4) في اليهودية إلى أضلاع المربع، هو أحد الأعداد التي ترمز للكمال في الكتاب المقدس؛ فاسم الرب "يهوه" يتكون من أربعة حروف (في العبرية، كما في العربية)، ويعبر عن الأمهات ربع أمهات (أمهات) - أربع أمهات: (سارة، ريبيكا، راشيل، وليا)، وفي الماسونية ترمز إلى الفضائل الماسونية الكبرى: (الاعتدال والشجاعة والحيطة والعدالة).[51]

وجدير بالذكر أن الرقم (4) هو رقم مكرر في كل من التقاليد اليهودية الظاهرة والباطنية، وهو عامل مشترك في الكثير من التفسيرات الباطنية، وهم الأربعة ملائكة الذين يحيطون بعرش المجد، وهناك أربع ممالك من الأخوة والحكماء الأربعة المشهورون الذين يدخلون الجنة.[52].

46 سفر عاموس(1:2).

47 سفر عاموس، (4:4).

48 المرجع السابق، (6:2).

49 سفر نحميا، (4:6).

50 سفر إرميا، (3:15).

51 دلالة الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني، خالد علي عباس، (236).

52 الملائكة والجن دراسة مقارنة في الديانات السماوية (اليهودية- النصرانية- الإسلام)، مي بنت حسن محمد، (47).

ISSN : 2410-1818

المطلب الخامس: الرقم خمسة ودلالته:

جاء الرقم خمسة في عدد من المواضع ومنها:

1) ((لأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الأَرْضِ الآنَ سَنَتَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لاَ تَكُونُ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلاَ حَصَادٌ)).[53]
2) ((وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَلَ ثِيَابٍ، وَأَمَّا بَنْيَامِينُ فَأَعْطَاهُ ثَلاَثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَلِ ثِيَابٍ)).[54]
3) ((وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ)).[55]
4) ((أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيْدُونِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ)).[56]
5) ((فَصَعِدَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِتَجَسُّسِ الأَرْضِ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ، وَأَخَذُوا التِّمْثَالَ الْمَنْحُوتَ وَالأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتِّمْثَالَ الْمَسْبُوكَ، وَالْكَاهِنُ وَاقِفٌ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السِّتِّ مِئَةِ الرَّجُلِ الْمُتَسَلِّحِينَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ)).[57]
6) ((فَقَامَ عُزِّيَّا وَدُمُوعُهُ سَائِلَةٌ وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا طَيِّبِي الْقُلُوبِ يَا إِخْوَتِي وَلْنَنْتَظِرْ رَحْمَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ هذِهِ الْخَمْسَةَ الأَيَّامَ)).[58]
7) ((فَإِذَا انْقَضَتْ خَمْسَةُ أَيَّامٍ وَلَمْ تَأْتِنَا مَعُونَةٌ فَعَلْنَا مَا تَقُولُونَ)).[59]

يرمز الرقم (5) في الديانة اليهودية إلى الخمسة أسفار المنزلة على نبي الله موسى -عليه السلام- والأسفار الخمسة التي كانت تقرأ في الأعياد اليهودية هي: (نشيد الإنشاد، راعوث، مراثي، إرميا، الجامعة أستير)، ويرى البعض من الوصايا العشر كُتبت خمس وصايا على كل من اللوحين كما يعتقد الحاخام حنينا بن غمالائيل، وهذا على الرغم من أن الحكماء يعتقدون أن كل لوح يحتوي على الوصايا العشر كلها[60]. ويرمز الرقم (5) عند الماسونيين إلى مرحلة وصول المرشح الماسوني لعضوية

53 سفر التكوين، (6:45).
54 سفر التكوين (22:45).
55 المرجع السابق، (2:47).
56 سفر القضاة، (3:3).
57 المرجع السابق، (17:18).
58 سفر يهوديت ، (7: 23).
59 المرجع السابق . (7: 25).
60 الوصايا العشر في اليهودية دراسة مقارنة في المسيحية والإسلام، رشاد عبد الله الشامي، (31).

ISSN : 2410-1818

الماسونية إلى مرحلة التكريس؛ حيث يجب عليه أن يرتقي الدرجات الخمس للمعبد الماسوني، وأن يتأمل النجم ذا الخمسة رؤوس.[61]

المطلب السادس: الرقم ستة ودلالته:

جاء الرقم ستة في عدد من المواضع ومنها:

1) ((لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا ، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ)).[62]
2) ((سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أَمَتِكَ وَالْغَرِيبُ)).[63]
3) ((وَحَلّ مَجْدُ الرّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَغَطَّاهُ السّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السّابِعِ دُعِيَ مُوسَى مِنْ وَسَطِ السّحَابِ)).[64]
4) ((وَتَجْعَلُهَا صَفَّيْنِ، كُلَّ صَفّ سِتَّةً عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ)).[65]
5) ((السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، بِاثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ، وَبِاثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ، وَبِاثْنَيْنِ يَطِيرُ)).[66]
6) ((هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَابُ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهُ لِلْمَشْرِقِ يَكُونُ مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ، وَفِي السَّبْتِ يُفْتَحُ. وَأَيْضًا فِي يَوْمِ رَأْسِ الشَّهْرِ يُفْتَحُ)).[67]
7) ((هذِهِ السِّتَّةُ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ هِيَ مَكْرُهَةُ نَفْسِهِ)).[68]

61 دلالة الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني، خالد علي عباس، (234).
62 سفر الخروج (11:20).
63 المرجع السابق، (12:23).
64 المرجع السابق، (16:24).
65 المرجع السابق، (16:24).
66 سفر اللاويين، (24: 6)
67 سفر حزقيال، (46: 1)
68 سفر الأمثال، (16:6).

ISSN : 2410-1818

يرمز الرقم (6) إلى رقم الإنسان؛ فلقد تم خلق الرجل في اليهودية في اليوم السادس، ويرتبط استخدام هذا الرقم وجميع مضاعفاته بالإنشاء، وهو نتاج للإنسان والنظام الذي تم إنشاؤه، وبالتالي فإن الأرقام على أساس ستة تمثل العمل قبل بقية النهائي التي قدمها الله، كما إنه أيضًا مجموع العمل، فلقد أنهى الله -عز وجل- عمله من الخلق في اليوم السادس، ولذلك فإن ساعات اليوم تقسيمًا من ستة و الدقائق والثواني مضاعفات ستة في العشرة[69].

المطلب السابع: الرقم سبعة ودلالته:

جاء الرقم سبعة في عدد من المواضع ومنها:

1) ((فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلاَمَةً لِكَيْ لاَ يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ)).[70]
2) ((وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةً سَبْعَةً: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لاسْتِبْقَاءِ نَسْلٍ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ)).[71]
3) ((لأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أُمْطِرُ عَلَى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمِلْتُهُ)).[72]
4) ((وَحَدَثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الأَرْضِ)).[73]
5) ((وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: سَبْعَةَ ثِيرَانٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خَرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا)).[74]
6) ((لاَ تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَشَقَّةِ، لأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ)).[75]

69 شرح الكتاب المقدس (العهد القديم)، القمص أنطونيوس فكري، https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug__01-Chapter-25-f-Al-A3dad.html

70 سفر التكوين (15:4).

71 المرجع السابق، (3:7).

72 المرجع السابق، (4:7).

73 المرجع السابق، (10:7).

74 سفر العدد، (32:29).

75 سفر التثنية، (3:16)..

ISSN : 2410-1818

7) ((وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً وَقُودًا رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرًا وَاحِدًا، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ)).[76]

يرمز الرقم (7) في اليهودية إلى الكمال الروحي، ويحتل مكانًا بارزًا في أعمال الله، وقد ورد الرقم (7) أكثر من أي رقم آخر؛ فرقم (7) ومضاعفاته ورد في العهد القديم (287) مرة، وبذلك فهو أعظم أرقام اليهودية، ويمثل الخلق والحظ السعيد والبركة، وهو يمثل أيضًا كلمة عبرية للحظ، وتمتد عدة أعياد يهودية إلى سبعة أيام وتستغرق الرسامة الكهنوتية سبعة أيام.[77]

وذكر البعض أن الرقم (7) يتمثل بشكل بارز في جميع أنحاء التوراة بشكل لا يصدق، منذ خلق الله العالم، وكون الرقم (7) في اليهودية رقمًا حيويًا يرمز إلى الاكتمال فإن هناك المئات من الارتباطات الأخرى به ومنها:[78]

1. عندما يموت أحد الأقارب المباشرين، نجلس شيفا (وهو ما يعني سبعة) لمدة سبعة أيام.
2. مولد موسى -عليه السلام -ووفاته في اليوم السابع من شهر آذار العبري.
3. في حفل الزفاف، تقوم العروس تقليدياً بالدوران حول العريس سبع مرات تحت الشوباه.
4. هناك سبع أنبياء وردت أسماؤهم في التلمود (سارة، مريم، ديبورا، هانا، أبيجيل، شولداه، وإستير).

المطلب الثامن: الرقم ثمانية ودلالته:

جاء الرقم ثمانية في عدد من المواضع ومنها:

1) ((اِبْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ)).[79]
2) ((وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ)).[80]

76 سفر العدد، (11:28).

77 Hebrew Linguistics & The Bible, https://www.gods-abcs.com/numbers-1-to-40-defined

78 Judaism and the number 7, chaviva Gordon-Bennett, https://rabbidunner.com/wp-content/uploads/2021/04/JUDAISM-AND-THE-NUMBER-7.pdf

79 سفر التكوين، (12:17).

80 سفر المرجع السابق، (3:21).

ISSN : 2410-1818

3) ((وَوَلَدَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ. هؤُلاَءِ الثَّمَانِيَةُ وَلَدَتْهُمْ مِلْكَةُ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ)).[81]
4) ((فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاحٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ)).[82]
5) ((أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا فَهَرَبَ بِثَمَانِيَةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوحَانَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ)).[83]
6) ((وَيَكُونُ هذَا سَلاَمًا. إِذَا دَخَلَ أَشُّورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي قُصُورِنَا، نُقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَثَمَانِيَةً مِنْ أُمَرَاءِ النَّاسِ)).[84]
7) ((وَأَتَمُّوا تَدْشِينَ الْمَذْبَحِ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَقَدَّمُوا الْمُحْرَقَاتِ بِفَرَحٍ، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةَ السَّلاَمَةِ وَالْحَمْدِ)).[85]

يرمز الرقم (8) إلى الإنجاز؛ فلقد تم تكريس الخيمة في احتفال استمر ثمانية أيام، ويتم ختان الأطفال الذكور في اليهودية في اليوم الثامن.[86]

المطلب التاسع: الرقم تسعة ودلالته:

جاء الرقم تسعة في عدد من المواضع ومنها:

1) ((وَالآنَ اقْسِمْ هذِهِ الأَرْضَ مُلْكًا لِلتِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى)).[87]
2) ((نَصِيبُهُمْ بِالْقُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السِّبْطِ)).[88]
3))) وَطَافُوا كُلَّ الأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نِهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ ((.[89]
4) ((وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ: تِسْعَةَ ثِيرَانٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خَرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.)).[90]
5) ((نَصِيبُهُمْ بِالْقُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السِّبْطِ)).[91]

---

81 المرجع السابق، (23:22).
82 سفر الخروج، (30:36).
83 سفر إرميا، (15:41).
84 سفر ميخا، (5:5).
85 سفر المكابيين الأول، (4: 56).
86 The Biblical Meaning of Numbers from One to Forty, Dr. Stephen E. Jones,(7)
87 سفر يشوع، (13: 7).
88 لمرجع السابق، (14:2)
89 سفر صموئيل الثاني،)24: 8
90 سفر العدد، (26:29).
91 سفر يشوع، (2:14).

ISSN : 2410-1818

6) ((وَأَلِيشَمَعُ وَأَلِيَادَاعُ وَأَلِيفَلَطُ. تِسْعَةٌ)).[92]

7) ((وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا ، لأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلاَّ لِلإِيقَادِ أَمَامَهُ؟)).[93]

الرقم (9) في الكتاب المقدس (العهد القديم، والعهد الجديد) قليلة وأقل شهرة من غيرها من الأرقام، يشير الرقم (9) إلى تدمير القدس أو نهاية العالم[94]

المطلب العاشر: الرقم عشرة ودلالته:

جاء الرقم عشرة في عدد من المواضع ومنها:

1) ((فَقَالَ: «لاَ يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمَ هذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ». فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشَرَةِ»)).[95]

2) ((ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ جِمَال مِنْ جِمَالِ مَوْلاَهُ، وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلاَهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ)).[96]

3) ((فقال أخوها وأمها: «لتمكث الفتاة عندنا أياما أو عشرة، بعد ذلك تمضي)).[97]

4) ((ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ رَاجِيسَ مَدِينَةَ مَادَايَ، وَكَانَ مَعَهُ مِمَّا آثَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ عَشَرَةُ قَنَاطِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ)).[98]

5) ((وَعَشْرَةَ رُؤَسَاءَ مَعَهُ، رَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبٍ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسُ بَيْتِ آبَائِهِمْ فِي أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ)).[99]

6) ((فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا ، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشَرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحُلَّةَ ثِيَابٍ، وَقُوتَكَ». فَذَهَبَ مَعَهُ اللاَّوِيُّ)).[100]

---

92 سفر أخبار الأيام الأول ، (3: 8).

93 سفر أخبار الأيام الثاني، (6:2).

94 شرح الكتاب المقدس (العهد القديم)، القمص أنطونيوس فكري، https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug_01-Chapter-25-f-Al-A3dad.html

95 سفر التكوين، (32:18).

96 المرجع السابق، (10:24).

97 المرجع السابق، (55:24).

98 سفر طوبيا، (16:1).

99 سفر يشوع، (14:22).

100 سفر القضاة، (10:17).

ISSN : 2410-1818

7) ((فَقَالَ يُوآبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَاذَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الأَرْضِ؟ وَعَلَيَّ أَنْ أُعْطِيَكَ عَشَرَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً)).[101]

يرمز الرقم (10) في اليهودية إلى اكتمال ترتيبي، وبداية جديدة كواحد في السلسلة الجديدة، كما أنها تشير إلى رمز الحظ والقوة؛ فهناك (10) وصايا، ويطلب الله (10) أشخاص صالحين في سدوم؛ لتفادي العقاب الإلهي[102]. وترمز عند البعض من اليهود كما جاء في التلمود بأن الرقم (10) عادةً ما يرمز إلى جوهر الله.[103].

101 سفر صموئيل الثاني، (15:18).

102 The Biblical Meaning of Numbers from One to Forty, Dr. Stephen E. Jones,(7)

103 Hebrew Numbers 1-10, K. Gallagher, https://graceintorah.net/2015/06/15/hebrew-numbers-1-10/

ISSN : 2410-1818

الخاتمـــة: تشتمل على أهم النتائج التي توصلت الباحثة إليها:

- **أهم النتائج:**

1 - الرمز لغة إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم.

2 - تعددت تعريفات الرمز باختلاف العلم أو الفن الذي يستخدم فيه المصطلح.

3 - الرمز هو العلامة التي تدل على معنى له وجود قائم بذاته فتمثله وتحل محله.

4- الرمز في العهد القديم هو تعبير أو إشارة لما سوف يحدث في المستقبل.

5 - وردت الأعداد في العهد القديم العبري مكتوبة بأسمائها كاملة اللفظ، وأمّا في العهد الجديد اليوناني فوردت مكتوبة بأسمائها أو بحروف تشير إليها.

6 - كان اليهود يستعملون الأعداد في معاملاتهم التجارية شأن باقي الشعوب القديمة.

7 - يمثل الرمز قيمة عند اليهود؛ فهو وسيلة عندهم؛ لتأويل النصوص والشعائر، وفهم الدين، وربط الأحداث السياسية بالدين.

8 - تتنوع الرموز عند اليهود وتتعدد فليست محصورة بالأرقام فقط، إنما بالرموز والأعياد وغيرها من الرمزية.

9 - يعمد اليهود عادة إلى ربط الفهم الرمزي بالتأويل للأحداث والأغراض السياسية، وما يتعلق بتفضيلهم؛ زعماً منه أنهم شعب الله المختار إلى قيام الساعة.

10 - كثيرًا ما تظهر تأويلات اليهود المتعلقة بما يرونه في أنبياء الله-عز وجل-وفي الملائكة-عليهم السلام.

11 - جاء الرقم (1) في أكثر من موضع في العهد القديم فهو يرمز عند اليهود إلى الوحدة المطلقة.

12 - جاء الرقم (2) في أكثر من موضع في العهد القديم، ويرمز إلى مفاهيم متعددة منها علاقة الله بشعب إسرائيل.

13 - جاء الرقم (3) في أكثر من موضع من العهد القديم، ويرمز إلى الآباء الثلاثة (إبراهيم وإسحاق ويعقوب) -عليهم السلام -، وكذلك أبناء نوح -عليه السلام- (حام وسام ويافث)، وكذلك يرمز إلى يوم تلقي اليهود الرسالة.

14 - جاء الرقم (4) في أكثر من موضع من العهد القديم، ويرمز إلى الكمال في الكتاب المقدس.

15 - جاء الرقم (5) في أكثر من موضع في العهد القديم، ويرمز إلى الكثير من التفسيرات الباطنية، وهم الأربعة ملائكة الذين يحيطون بعرش المجد، وهناك أربع ممالك من الأخوة، والحكماء الأربعة المشهورون الذين يدخلون الجنة.

ISSN : 2410-1818

16 - جاء الرقم (6) في أكثر من موضع في العهد القديم، ويرمز للإنسان والنظام الذي تم إنشاؤه.

17 - جاء الرقم (7) في أكثر من موضع في العهد القديم، ويرمز إلى الكمال الروحي، ويحتل مكانًا بارزًا في أعمال الله.

18 - جاء الرقم (8) في أكثر من موضع في العهد القديم، ويرمز إلى الإنجاز وختان الأطفال الذكور.

19 - جاء الرقم (9) في أكثر من موضع في العهد القديم، ويرمز إلى تدمير القدس ونهاية العالم.

20 - جاء الرقم (10) في أكثر من موضع في العهد القديم، ويرمز إلى رمز الحظ والقوة.

- **التوصيات:**

1 - فتح المجال أمام الدارسين والباحثين في البحث حول رمزية الأرقام في اليهودية.

2 - دراسة الكتاب المقدس- وخاصة العهد القديم -دراسة تحليلية نقدية وتوضيح ما يحتوي عليه من اختلافات وتناقضات مما يتنافى مع كونه كتابًا مقدسًا.

3 - تناول الدراسات التفسيرية الرمزية للنصارى واليهود للكتاب المقدس، وبيان ما تحتوي عليه هذه التفاسير من تزييف للحقائق، وتناقضات، وقلب للمعاني والنصوص.

4 - الاستفادة من مثل هذه الدراسات في علم مقارنة الأديان وذلك في مواجهة حملات التبشير والصد عن دين الله.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع:

أ/ المراجع العربية:

1 - الكتاب المقدس:

https://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/indexes/ot-chapters.html

2 - الأبعاد الفكرية للفلسفة الرمزية وجماليات الرمز، شوقي عبد المعروف عبد الحافظ وعلا حمدي السيد وندا محمد نوبي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العدد السادس والأربعون، 2024م، 343-359.

3 - الأرقام ورمزيتها عند النصارى دراسة وصفية. ابن سلامة، حمود بن إبراهيم بن حمود. مجلة الملك سعود كلية التربية، المجلد (27)، العدد (1)، 17-42.

4 - التأويل في اليهودية أسبابه ودوافعه وأثره في الفكر الديني المسيحي. الشوابكة، إسلام عبد الوهاب. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (18)، العدد (2)، 254-284.

5 - دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني. خالد علي عباس القط، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، المجلد السادس والعشرون، العدد السادس والعشرون، 2017م، 197-252.

6 - الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية. عبد الناصر ياسين، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2006م.

7 - القاموس المحيط. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. 2005م.

8 - لسان العرب. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور. بيروت: دار صادر، 1414هـ.

9 - مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. بيروت: المكتبة العصرية، 1999م.

10 - معجم المصطلحات الصوفية. أنور أبو خزام. بيروت: لبنان، 1993م.

11 - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. مجدي وهبه وكامل المهندس. بيروت: مكتبة لبنان، 1984م.

12 - الملائكة والجن دراسة مقارنة في الديانات السماوية (اليهودية- النصرانية- الإسلام). مي بنت حسن محمد. رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430هـ.

ISSN : 2410-1818

13-الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. مجموعة من المؤلفين. إشراف: د. مانع حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ط4، 1420هـ.

14 - منهج التأويل في الفلسفة اليهودية موسى ابن ميمون نموذجًا. علوان، فوزية. مجلة دراسات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، العدد (6)، 176-192.

15 - الوصايا العشر في اليهودية دراسة مقارنة في المسيحية والإسلام. رشاد عبد الله الشامي، القاهرة: دار الزهراء، 2000م.

16 - شرح الكتاب المقدس (العهد القديم)، القمص أنطونيوس فكري،

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug__01-Chapter-25-f-Al-A3dad.html.

ب/ المراجع الأجنبية:

1 - The Biblical Meaning of Numbers from One to Forty. Dr. Stephen E. Jones, Published By: God's Kingdom Ministries 6201 University Ave. N.E.Fridley, MN 55432, USA, 2007.

2 - Judaidm and the number 7, chaviva Gordon-Bennett, https://rabbidunner.com/wp-content/uploads/2021/04/ Judaidm and the number 7- pdf.

2 - Hebrew Linguistics & The Bible, https://www.gods-abcs.com/numbers-1-to-40-defined.

3-Hebrew Numbers 1-10, K. Gallagher, https://graceintorah.net/2015/06/15/hebrew-numbers-1-10/